مختصر ابن کثیر

124 - إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون .

لا شك أن ا□ تعالى شرع في كل ملة يوما من الأسبوع يجتمع الناس فيه للعبادة فشرع تعالى لهذه الأمة يوم الجمعة لأنه اليوم السادس الذي أكمل ا□ فيه الخليقة واجتمعت فيه وتمت النعمة على عباده ويقال إن ا□ تعالى شرع ذلك لبني إسرائيل على لسان موسى فعدلوا عنه واختاروا السبت لأنه اليوم الذي لم يخلق فيه الرب شيئا من المخلوقات الذي كمل خلقها يوم الجمعة فألزمهم تعالى به في شريعة التوراة ووصاهم أن يتمسكوا به وأن يحافظوا عليه مع أمره إياهم بمتابعة محمد صلى ا□ عليه وسلسم إذا بعثه وأخذ مواثيقهم وعهودهم على ذلك ولهذا قال تعالى: { إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه } قال مجاهد : اتبعوه وتركوا الجمعة وقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة الهم أن رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلسم قال : " نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض ا□ عليهم فاختلفوا فيه فهدانا ا□ له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد " (هذا لفظ البخاري)